

## الباب الأول

### المقدمة

#### ١.١ التمهيد لمشكلة البحث

اللغة العربية لها تعدد الخصائص والمميزات البارزة. لم يتم العثور على هذه الخصائص في اللغات الأجنبية الأخرى. قال بيومي (٢٠٠٢، ص. ٣٨)، إن اللغة العربية لها بعض الخصائص ومنها الأصوات، والاشتقاق، والتركيب، وعلامة الاعراب.

ومن الخصائص الأربعة المذكورة التي تتعلق بالنحو العربي هي علامة الاعراب أو ما يعرف اليوم بعلم النحو. علامة الاعراب هي علامة الشكل في آخر الكلمة من رفع، أو نصب، أو جر، أو جزم، أو لزوم حالة واحدة بعد انتظامها في الجملة. وتنقسم علامة الاعراب للاسم إلى ثلاثة أقسام وهي الرفع نحو (زَيْدٌ يَقُومُ) ف(زَيْدٌ) مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة، والنصب نحو (إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ) ف(زَيْدًا) اسم منصوب بإِنَّ وعلامة نصبه فتحة، والجر نحو (بِزَيْدٍ) ف(زَيْدٍ) مجرور بالباء وعلامة جره كسرة.

وأما الفعل يتكون من ثلاثة أنواع أيضا، فهي الرفع نحو (يَقُومُ) مرفوع لأنه فعل مضارع خال عن ناصب وجازم وعلامة رفعه أيضا ضمة،

والنصب نحو (لن يَقُومَ) فعل مضارع منصوب بـلن وعلامة نصبه أيضا فتحة، والجزم (لم يَقُمْ) ف(يَقُمْ) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الحركة. وبينما في لغات أخرى مثل اللغة الإنجليزية، لا نجد علامة الاعراب كما وجدنا في اللغة العربية.

علامة الاعراب أو علم النحو مهم جدا في اللغة لأنه جزء من مكونات اللغة الذي لا يستغنى عنها. قال جميل (٢٠١٤، ص. ١٥)، إن اللغة هي نظام، وهي تتألف من المكونات الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية. ولذلك، واجب على الجميع في سيطرة علم النحو لتعلم اللغة، لأن علم النحو هو أحد العناصر المهم في تعلم اللغة. قال الألباب (٢٠١٥، ص. ٧٥) إن قواعد اللغة هي إحدى المكونات المهمة في تعلم اللغة.

علم النحو أيضا هو أحد الدروس المهم جدا في تعلم اللغة العربية لأنه يحدد مواقع الكلمة ويحدد أيضا آخر شكل الكلمة في بناء الجملة العربية. حتى إذا كان هناك خطأ في نهاية تقرير الشكل، سوف تؤثر تأثيرا شديدا في الترجمة وستؤثر أيضا في ثبوت الحكم (سوحندار، ٢٠١٤، ص. ٣). وكما هو المعروف أن الأسماك لا تستغنى عن المياه كمثل الملح لا يستغنى عن الغداء، فضلا عن علم النحو الذي لا يستغنى عن علوم اللغة

العربية الأخرى. كما بين الشعبي (ابن ثابت، ٢٠٠٩، ص. ٢٨) إن النحو في العلم كالمالح في الطعام، لا يستغنى عنه.

ومع أن علم النحو لا يستغنى عن علوم اللغة العربية الأخرى، الإمام النووي (السيوطي، ٢٠١٠، ص. ١٠٦) يتطلب لأولئك الذين يدرسون علم الحديث أن يتعلموا اللغة العربية وعلم النحو، قال السيوطي: على طالب الحديث أن يتعلم من النحو واللغة.

وفي الوقت نفسه، قد ذهب عبد الفادي (٢٠٠١، ص. ١٧٤) في كتابه تحت الموضوع *Is The Quran Infallible?* (هل القرآن معصوم؟)، أن في القرآن اثنين وعشرين خطأ نحويًا الذي لا يناسب وروده في الكتاب المقدس أي القرآن. ومن اثنين وعشرين خطأ نحويًا، موجود في سورة الأعراف الآية ٥٦ وفي سورة الحج الآية ١٩.

قال الله تعالى في القرآن الكريم سورة الأعراف الآية ٥٦، ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾. وفي تلك الآية المذكورة، أن كلمة (قريب) تكون مسندا إلى (رحمت الله)، وهي في شكل المذكر. وفي حين، أن كلمة (رحمت) تكون مسندا، وهي في شكل المؤنث. ولكن على أساس علم النحو، يجب أن يكون المسند والمسند إليه وفقين من ناحية التأنيث، والتذكير، والعدد.

ولذلك ذهب عبد الله عبد الفادي بأن كلمة (قريب) تنبغي أن تكون (قريبة) لأن مسندها في شكل المؤنث أي (رحمت).

وقال الله تعالى أيضا في القرآن الكريم سورة الحج الآية ١٩، ﴿هُذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ... إلخ﴾. وفي تلك الآية المذكورة، كان الفعل في كلمة (اختصموا) هو يدل على صيغة الجمع. وكذلك كان الضمير في كلمة (ربهم) يشير أيضا إلى كلمة (اختصموا) وهو أيضا يدل على صيغة الجمع. ولذلك قال عبد الله عبد الفادي ينبغي القرآن أن يجعل كلمة (اختصموا) إلى صيغة التثني فصار (اختصما) وكذلك الضمير في كلمة (ربهم) فصار (ربهما). ولذلك عند قوله ينبغي أن تكون الآية (هذان خصمان اختصما في ربهما).

وقد أثارت فكرة عبد الله عبد الفادي كثيرا من غير المسلمين في آيات القرآن الكريم بحيث يعتبرونها كان القرآن منخفضة. ولأجل تلك الفكرة أيضا شعر المسلمون بقلّة الإتيان إلى القرآن الكريم ويشكون في كماله.

ولكن يؤيد الله عز وجل كل الناس أجمعين وأوضحهم بعض العلماء أن القرآن لا ريب فيه من جميع الجوانب والنواحي ومن الخصوص من الناحية النحوية. قال الله تعالى في سورة البقرة الآية الثانية، ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾.

وذلك قد اتفق العلماء أيضا أن القرآن الكريم كتاب مقدس لا ريب فيه إما من الأمور الدنيوية أو الأخروية. ويؤيد إبراهيم (٢٠١٠، ص ١٢) أن القرآن الكريم هو كلام الله المعجز حقا قديما وحديثا، وكتابه الذي لا ريب فيه، ونختم كلامنا بأن القرآن معجزة خالدة.

وكما هو المعروف أن القرآن الكريم أيضا هو مصدر كل علوم الدين في العالم، ومنها بالطبع هي علم النحو. قال الله تعالى في سورة النحل الآية ٨٩، ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾.

ويتفق العلماء بتلك الآية المذكورة، ليس القرآن الكريم كتابا لا ريب فيه فقط، بل هو الحاكم على كل العلوم. ومن العلماء الذين يتفوقون بها هو الإمام الغزالي. قال الغزالي (١٩٨٥، ص ٢١) في كتابه، إن القرآن هو البحر المحيط ومنه يتشعب علم الأولين والآخرين.

وذلك من الملاحظة الأولية المذكورة، هناك مشكلة لا بد من دراستها وشرحها بالتفصيل عن طبيعة القرآن وحقيقته. كما قال تري جحيونو وبامبانج (سوحрман، ٢٠١٦، ص. ٤) إن المشكلة هي فجوة أو فرق مما يمكن من توقعه وبما حدث.

والبحث الذي يتعلق بالنحو العربي ليس بأمر جديد في عالم التربية. وبالطبع قد أجرى الطلاب من قسم تعليم اللغة العربية وأدبها كثيرا من البحوث التي تتعلق بالنحو العربي. وهذا هو بحث بحثه أمر الله (٢٠١٥) تحت عنوان "تحليل الأخطاء النحوية في الكتاب المدرسية العربية". وذلك البحث المذكور يبحث عن الأخطاء النحوية في الكتاب المدرسية العربية. ومن تلك البحوث أيضا، هناك بحث بحثه جحياني (٢٠١٤) بعنوان "تحليل الأخطاء الصرفية والنحوية على كتابة الطلاب وتضمينها في تعلم النحو والصرف". وقد أجرى البحث على الطلاب في الفصل الثاني عشر بمدرسة العالية الحنيف بطريقة النوعية بالمنهج الوصفي. وحصل هذا البحث النتائج إلى أن عوامل الخطأ في اللغة هي أقل فهم الطلاب بعلم النحو والصرف، وخطأ الاستراتيجيات في تعلم الطلاب، والمعلمون غير ماهرين.

ومن ذلك، يشعر الباحث بضرورة ليبحث هذا البحث عن الشاذات النحوية التي وجدت في القرآن الكريم عند عبد الله عبد الفادي في كتابه تحت الموضوع *Is The Quran Infallible?*. وهذه هي فتحة (gap) في هذا البحث التي لا يجدها بحوث أخرى.

ولذلك، كانت هذه المشاكل هي ممكنة وضرورية للبحث، وينبغي شرحها بالتفصيل عن رأي عبد الله عبد الفادي عن الشاذات النحوية في القرآن الكريم.

## ١.٢ صياغة مشكلة البحث

بالنسبة إلى التمهيد لمشكلة البحث، يقدم الباحث صياغة مشكلة البحث، وهي فيما يلي:

١.٢.١ ما غرض عبد الله عبد الفادي في تشكيك آيات القرآن الكريم؟

1,2,2 كيف رأي عبد الله عبد الفادي عن الشاذات النحوية في القرآن الكريم؟

## ١.٣ أهداف البحث

تتكون أهداف البحث إلى أهداف عامة وأهداف خاصة وهي:

١,٣,١ هدف العام، كان هدف العام من هذا البحث لكسر حجة عبد الله عبد

الفادي عن الشاذات النحوية في آيات القرآن الكريم. كانت عبارة عبد الله

عبد الفادي قد أثارت كثيرا من غير المسلمين في آيات القرآن الكريم

بحيث يعتبرونها كان القرآن منخفضة. ولأجل تلك العبارة أيضا شعر

المسلمون بقلّة الإتيان إلى القرآن الكريم ويشكون في كماله. ولذلك، يهدف هذا البحث أيضا إلى الحفاظ على نقاء القرآن الكريم وكماله.

### 1,3,2 هدف الخاص

- (1) معرفة غرض عبد الله عبد الفادي في تشكيك آيات القرآن
- (2) معرفة الحجج والبراهن لعبد الله عبد الفادي حول الشاذات النحوية في آيات القرآن الكريم.

### ١.٤ فوائد البحث

يرجو الباحث من هذا البحث أن يعطي مساهمة وفوائد البحث وهي:

- ١,٤,١ نظرية، يرجو الباحث من هذا البحث أن يعطي المساعدة والإعانة على تطوير علوم العالم ومعارفه التي تتعلق بتعليم اللغة العربية، والقرآن، والنحو العربي خاصة. وأن يقوي الفكرة لتنمية علم اللغة العربية وتعليم قواعد النحو في القرآن الكريم بصفة خاصة. وأن يعطي أيضا النموذج الجديد على كل شيء بفكرة تعليم اللغة العربية في القرآن الكريم وأن يصبح هذا البحث مفيدا ونافعا للبحوث الآتية.

### 1,4,2 عملية

- (1) للتلاميذ



أن يعطي الباحث من هذا البحث علما نافعا وزيادة معرفتهم،  
وتنميتهم، وترقية نتائج تعلمهم أيضا عن تعلم اللغة العربية وقواعد  
النحو بصفة خاصة.

## (2) للمدرس

أن يعطي الباحث من هذا البحث علما نافعا في سيطرة علم النحو  
وزيادة معرفته في تعليم التلاميذ قواعد علم النحو تعليما فصيلا وعميقا.  
وتطبيق تعليم قواعد علم النحو في القرآن الكريم لأن القرآن هو الحاكم  
على علم النحو.

## (3) للمدرسة

أن يعطي الباحث من هذا البحث البيانات الجديدة للمدرسة في  
تصحيح عملية التدريس لترقية كفاءة التلاميذ عن تعلم النحو.

## ١.٥ هيكل تنظيم الرسالة

وللحصول على التسهيل والفهم الشامل، يرتب الباحث هيكل تنظيم

الرسالة إلى خمسة أبواب، وهي:

الباب الأول: المقدمة تتكون من: التمهيد لمشكلة البحث، وصياغة مشكلة

البحث، وأهداف البحث، وفوائد البحث، وهيكل تنظيم الرسالة.

الباب الثاني: الإطار النظري يتكون من: الإطار أو الفكرة عن الشاذات

النحوية في القرآن الكريم عند عبد الله عبد الفادي، والبحث السابق.

الباب الثالث: منهج البحث يتكون من: وتصميم البحث، عينة البحث،

وطريقة جمع البيانات، وطريقة تحليل البيانات.

الباب الرابع: نتائج البحث ومناقشته تتكون من: نتائج البحث عن

الشاذات النحوية في القرآن الكريم عند عبد الله عبد الفادي.

الباب الخامس: الخلاصات والاقتراحات.

المراجع والملاحق.